

سَفْرُ مَرَاثِي إِرْمِيَا

الأَصْحَا حُ الْأَوَّلُ

١ كَيْفَ جَلَسْتُ وَحْدَهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْبِ؟ كَيْفَ صَارَتْ كَأْرَمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ؟ السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ! ٢ تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً وَدُمُوعَهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مَعَزٌّ مِنْ كُلِّ مَحَبِّبِهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا. صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. ٣ قَدْ سُبِّتَ يَهُودًا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الصِّيقَاتِ. ٤ طَرُقَ صِهْيُونَ نَائِحَةٌ لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَتَنَهَّدُونَ. عَذَارَاهَا مُدَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. ٥ صَارَ مُضَائِقُوهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ قُدَّامَ الْعَدُوِّ. ٦ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَنَاتِ صِهْيُونِ كُلِّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤْسَاؤُهَا كَأَيَّامِ لَا تَجِدُ مَرَعَى، فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةِ أَمَامِ الطَّارِدِ. ٧ قَدْ ذَكَرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوَّحَهَا كُلِّ مُشْتَهِيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. ضَحِكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. ٨ قَدْ أَخْطَأْتُ أُورُشَلِيمَ خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مَكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَيْضًا تَتَنَهَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. ٩ نَجَّاسَتُهَا فِي أَذْيَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ أُنْحَطَّتْ أُنْحَطَّاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مَعَزٌّ. أَنْظِرْ يَا رَبُّ إِلَى مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ. ١٠ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُشْتَهِيَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَّمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ. ١١ كُلُّ شَعْبِهَا يَتَنَهَّدُونَ، يَطْلُبُونَ خُبْرًا. دَفَعُوا مُشْتَهِيَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «أَنْظِرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً».

١٢ «أَمَّا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَّلِعُوا وَأَنْظَرُوا إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلُ حُزْنِي الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُومِ غَضَبِهِ. ١٣ مِنْ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ

نَاراً إِلَى عِظَامِي فَسَرْتُ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةً لِرَجُلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلَّهُ مَغْمُومَةً. ١٤ شَدَّ نِيرَ ذُنُوبِي بِيَدِهِ. ضَفَرْتُ. صَعَدْتُ عَلَى عُنُقِي. نَزَعْتُ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ١٥ رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلِيَّ جَمَاعَةً لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعُدْرَاءَ بِنْتِ يَهُوذَا مِعْصَرَةً. ١٦ عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِئَةٌ. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ أَبْتَعَدَ عَنِّي الْمَعْرِي، رَادُّ نَفْسِي. صَارَ بَنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ».

١٧ بَسَطْتُ صِهْيُونَ يَدَيْهَا. لَا مَعْرِي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَايِقُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أُورُشَلِيمُ نَجَسَةً بَيْنَهُمْ. ١٨ بَارُّ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. أَسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ نَادَيْتُ مُحِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنْتِي وَشُيُوخِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِدَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ٢٠ أَنْظُرْ يَا رَبُّ فَايِّي فِي ضَيْقٍ. أَحْشَائِي غَلَّتْ. أَرْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي أَخْرَاجِ يَشْكُلِ السَّيْفُ وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ. ٢١ سَمِعُوا أَنِّي تَنَهَّدْتُ. لَا مَعْرِي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِبِلِيَّتِي. فَرِحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي. ٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَأَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ ذُنُوبِي لِأَنَّ تَنَهَّدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ.

الأصحاح الثاني

١ كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَعْضَهُ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ؟ أَلْتَقَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِعَ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢ أَبْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يُشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِينِ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونَ بِنْتِ يَهُوذَا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤُسَاءَهَا. ٣ عَضَبَ بِحُمُومٍ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَأَشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوَالِيهَا. ٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْغِضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهِيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِבَاءِ بِنْتِ صِهْيُونَ. سَكَبَ

كَنَارٍ غَيْظُهُ. ه صَارَ السَّيِّدُ كَعْدُوًّا. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ، وَأَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا النَّوْحَ وَالْحُزْنَ. ٦ وَنَزَعَ كَمَا مِنْ جَنَّةِ مَظَلَّتِهِ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أَنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونََ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ، وَرَذَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ. ٧ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَذَلَ مَقْدِسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَقُوا الصَّوْتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. ٨ قَصَدَ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ سُورَ بِنْتِ صِهْيُونََ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ، وَجَعَلَ الْمِثْرَسَةَ وَالسُّورَ يَنْوَحَانِ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. ٩ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلِكُهَا وَرُؤُوسَاوَهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَآؤُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. ١٠ سُيُوحُ بِنْتِ صِهْيُونََ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِتِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَتَنَطَّقُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عَذَارَى أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ كَلَّتْ مِنَ الدَّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. أَنْسَكَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ كَبِدِي عَلَى سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي، لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْحِنْطَةُ وَالْخَمْرُ؟» إِذْ يُغْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ تُسَكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أُنْذِرُكَ، بِمَاذَا أُحْذِرُكَ؟ بِمَاذَا أُشْبِهُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أُقَايِسُكَ فَأُعْزِيكَ أَيْتُهَا الْعَذْرَاءُ بِنْتِ صِهْيُونََ؟ لِأَنَّ سَحْقَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ ١٤ أَنْبِيَآؤُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا، وَلَمْ يُعْلِنُوا إِثْمَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيكَ، بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحِيًّا كَاذِبًا وَطَوَائِحَ. ١٥ يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفَرُونَ وَيَنْغَضُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ، بِهَجَّةِ كُلِّ الْأَرْضِ؟» ١٦ يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ أَعْدَائِكَ. يَصْفَرُونَ وَيُحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ». ١٧ فَعَلَ الرَّبُّ مَا قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ الَّذِي أُوْعَدَ بِهِ مِنْذُ أَيَّامِ الْقَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ وَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ. ١٨ صَرَخَ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ. يَا سُورَ بِنْتِ صِهْيُونََ أَشْكِبِي الدَّمَاعَ كَنْهَرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي

ذَاتِكَ رَاحَةً. لَا تَكْفَ حَدَقَةَ عَيْنِكَ. ١٩ قَوْمِي أَهْتَفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ الْهَزْعِ. أَسْكِبِي كَمِيَاهِ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. أَرْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنْ الْجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ أَنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ بِمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا. أَتَأْكُلُ النِّسَاءَ ثَمْرَهُنَّ، أَطْفَالَ الْحِصَانَةِ؟ أَيْقَتُلُ فِي مَقْدَسِ السَّيِّدِ الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ؟ ٢١ أَضْطَجَعْتَ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ الصَّبِيَّانِ وَالشُّيُوخِ. عَذَارَايَ وَشَبَابِي سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ. ٢٢ قَدْ دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوَالِي، فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي.

الأصحاح الثالث

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَذَلَّةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ. ٢ قَادَنِي وَسَيَّرَنِي فِي الظَّلَامِ وَلَا نُورَ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَدُهُ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٤ أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي. كَسَرَ عِظَامِي. ٥ بَنَى عَلَيَّ وَأَحَاطَنِي بِعَلْقَمٍ وَمَشَقَّةٍ. ٦ أَسْكَنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِي الْقَدَمِ. ٧ سَيِّجَ عَلَيَّ فَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ. ثَقُلَ سِلْسِلَتِي. ٨ أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ صَلَاتِي. ٩ سَيِّجَ طُرُقِي بِجَارَةِ مَنْحُوتَةٍ. قَلَبَ سُبُلِي. ١٠ هُوَ لِي دُبٌّ كَامِنٌ، أَسَدٌ فِي مَخَابِي. ١١ مَيَّلَ طُرُقِي وَمَزَقَنِي. جَعَلَنِي خَرَابًا. ١٢ مَدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَغَرَضٍ لِلْسُّهُمِ. ١٣ أَدْخَلَ فِي كُلِّيَّتِي نِبَالَ جُعبَتِهِ. ١٤ صرْتُ ضِحْكَةً لِكُلِّ شَعْبِي وَأُغْنِيَةً لَهُمْ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَائِرَ وَأَرْوَانِي أَفْسَنْتِينَا، ١٦ وَجَرَشَ بِالْحِصَى أَسْنَانِي. كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ وَقَدْ أَبْعَدْتَ عَنِ السَّلَامِ نَفْسِي. نَسِيتُ الْخَيْرَ. ١٨ وَقُلْتُ: بَادَتْ ثِقَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ. ١٩ ذَكَرْتُ مَذَلَّتِي وَتِيهَانِي أَفْسَنْتِينَ وَعَلْقَمٌ. ٢٠ ذَكَرْتُ نَفْسِي وَتَنَحَنِي فِي.

٢١ أَرَدِدُ هَذَا فِي قَلْبِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو. ٢٢ إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنِ، لِأَنَّ مَرَامَهُ لَا تَزُولُ. ٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانَتُكَ. ٢٤ نَصِيبِي هُوَ الرَّبُّ قَالَتْ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. ٢٥ طَيْبٌ هُوَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ

يَتَرَجَّوْنَهُ، لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. ٢٦ جَيْدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانَ وَيَتَوَقَّعَ بِسُكُوتِ خَلَاصِ الرَّبِّ. ٢٧ جَيْدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمَلَ النَّيْرَ فِي صَبَاهُ. ٢٨ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. ٢٩ يَجْعَلُ فِي التُّرَابِ فَمَهُ لَعَلَّهُ يُوَجَدُ رَجَاءً. ٣٠ يُعْطِي خَدَّهُ لِضَارِبِهِ. يَشْبَعُ عَارًا. ٣١ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الْأَبَدِ. ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ كَثْرَةِ مَرَامِهِ. ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُدِلُّ مِنْ قَلْبِهِ وَلَا يُحْزِنُ بَنِي الْإِنْسَانِ. ٣٤ أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كُلَّ أَسْرَى الْأَرْضِ، ٣٥ أَنْ يُحْرِفَ حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ، ٣٦ أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانَ فِي دَعْوَاهُ السَّيِّدُ لَا يَرَى! ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ ٣٨ مَنْ فَمِ الْعَلِيِّ أَلَّا تَخْرُجَ الشُّرُورُ وَأَخِيرُ؟

٣٩ لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ ٤٠ لِنَفْحَصِ طَرْقِنَا وَنُمْتَحِنُهَا وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيِّدِينَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ ٤٢ نَحْنُ أَذُنُنَا وَعَصِينَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ أَلْتَحَفْتَ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ. ٤٤ أَلْتَحَفْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفِذَ الصَّلَاةَ. ٤٥ جَعَلْتَنَا وَسَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَتَحَ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا. ٤٧ صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ، هَلَاكٌ وَسَحَقٌ. ٤٨ سَكَبْتُ عَيْنَايَ بَيْنَايَ يَنَابِيعَ مَاءٍ عَلَى سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. ٤٩ عَيْنِي تَسْكُبُ وَلَا تَكْفُ بِلَا انْقِطَاعٍ. ٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥١ عَيْنِي تُؤَثِّرُ فِي نَفْسِي لِأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ٥٢ قَدْ أَصْطَادْتَنِي أَعْدَائِي كَعُصْفُورٍ بِلَا سَبَبٍ. ٥٣ قَرَضُوا فِي الْجَبِّ حَيَاتِي وَأَلْقَوْا عَلَيَّ حِجَارَةً. ٥٤ طَفَّتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ قَرَضْتُ!».

٥٥ دَعَوْتُ بِأَسْمِكَ يَا رَبُّ مِنْ الْجَبِّ الْأَسْفَلِ. ٥٦ لِصَوْتِي سَمِعْتَ. لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ عَنْ زَفْرَتِي، عَنْ صِيَاحِي. ٥٧ دَنَوْتُ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!» ٥٨ خَاصَمْتُ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّتْ حَيَاتِي. ٥٩ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ دَعْوَايَ. ٦٠ رَأَيْتَ كُلَّ نَقْمَتِهِمْ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ كَلَامٌ مُقَاوِمِيَّ وَمُؤَامِرْتُهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ٦٣ أَنْظُرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُقُوفِهِمْ،

٦٤ رُدُّ لَهُمْ جَزَاءً يَا رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيَادِيهِمْ. ٦٥ أَعْطِهِمْ غِشَاوَةَ قَلْبٍ، لَعْنَتِكَ لَهُمْ. ٦٦ ائْتِيعْ بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

الأصحاح الرابع

١ كَيْفَ أَكْدَرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الإِبْرِيذُ الْجَيِّدُ؟ أَنَهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ٢ بَنُو صِهْيُونَ الْكُرَمَاءُ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيقَ خَرْفِ عَمَلِ يَدَيْ فَخَّارِيٍّ؟ ٣ بَنَاتُ آوَى أَيْضاً أُخْرِجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْزاً وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشُّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقَرْمِزِ أَحْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ. ٦ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي أَنْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُتْلَقْ عَلَيْهَا أَيَادٍ. ٧ كَانَ نُذْرُهَا أَنْتَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَكْثَرُ بِيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ٨ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَاماً مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِساً كَالْخَشَبِ. ٩ كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْراً مِنْ قَتْلِ الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أثمارِ الْحَقْلِ. ١٠ أَيَادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَاماً لَهُنَّ فِي سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي. ١١ أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَاراً فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسْسَهَا. ١٢ لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْبُغْضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.

١٣ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ، ١٤ تَاهُوا كَعُمِّي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالِدَمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. ١٥ «حِيدُوا! نَجِسْ!» يُنَادُونَ إِلَيْهِمْ. «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضاً. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ. ١٦ وَجْهُ الرَّبِّ

قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَفَّأُوا عَلَى الشُّيُوخِ.
 ١٧ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا أَنْتَظَرْنَا أُمَّةً لَا
 تُخَلِّصُ. ١٨ نَصَبُوا فِخَاخًا خَلَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِي فِي سَاحَاتِنَا. قَرَبْتُ نَهَائِتِنَا. كَمَلْتُ
 أَيَّامَنَا لِأَنَّ نَهَائِتِنَا قَدْ أَتَتْ. ١٩ صَارَ طَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ
 جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَمُنُوا لَنَا. ٢٠ نَفْسُ أَنْوَفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي
 حُفْرِهِمْ، الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.
 ٢١ اطَّرَبِي وَأَفْرَجِي يَا بِنْتَ أَدُومَ يَا سَاكِنَةَ عُوصٍ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الْكَأْسِ.
 تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ.

٢٢ قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيَعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ أَدُومَ
 وَيُعْلِنُ خَطَايَاكَ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

١ أذْكَرُ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفُ وَأَنْظَرُ إِلَى عَارِنَا. ٢ قَدْ صَارَ مِيرَاتِنَا
 لِلْغُرَبَاءِ. بِيُوتِنَا لِلْأَجَانِبِ. ٣ صِرْنَا أَيَّتَامًا بِلَا أَبٍ. أُمَّهَاتِنَا كَأَرَامِلَ. ٤ شَرِبْنَا مَاءَنَا
 بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالثَّمَنِ يَأْتِي. ٥ عَلَى أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. نَتْعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. ٦ أَعْطَيْنَا
 الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْزًا. ٧ آبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ، وَنَحْنُ
 نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ٨ عَبِيدُ حَكَمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. ٩ بَأَنْفُسِنَا نَأْتِي
 بِخُبْزِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ. ١٠ جُلُودُنَا أَسْوَدَتْ كَتَنُورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ.
 ١١ أَذَلُّوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ، الْعَدَارَى فِي مُدُنِ يَهُودَا. ١٢ الرُّؤْسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يُعَلِّقُونَ،
 وَلَمْ تُعْتَبَرْ وُجُوهُ الشُّيُوخِ. ١٣ أَخَذُوا الشَّبَانَ لِلطَّحْنِ، وَالصَّبِيَانَ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَطَبِ.
 ١٤ كَفَّتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ وَالشَّبَانَ عَنْ غِنَائِهِمْ. ١٥ مَضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَقُصْنَا
 نَوْحًا. ١٦ سَقَطَ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزِنَ
 قَلْبِنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ عْيُونُنَا. ١٨ مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ الْخَرِبِ. الشَّعَالِبُ
 مَاشِيَةٌ فِيهِ. ١٩ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيُّكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٢٠ لِمَاذَا

تُنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طُولَ الْأَيَّامِ؟ ٢١ أُرْدُدُنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَهَتَدَّ. جَدِّهِ أَيْامَنَا
كَالْقَدِيمِ. ٢٢ هَلْ كُلُّ الرَّفُضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا جَدًّا؟